وبجسمه تارة اخرى » · ارتحل بعد ذلك الى فرنسا حيث انهى دراسته الجامعية، ثم جاء موقف الاحزاب الشيوعية من اسرائيل في بداية الخمسينيات ليبعده نهائيا عن الفكر الشيوعي ويلقي به في بؤرة الفكر الصهيوني ، فأصبح صهيونيا يساريا على حد قوله ودار في مدار جان بول سارتر وألبير كامو ، وداعيا نشطا للصهيونية باعتبارها اداة تاريخية لتحرر الانسان اليهودي المضطهد تاريخيا · قام بجملة ابحاث او ان صح القول بابحاث مسهبة عن مقولة « الانسان المضطهد» والتي تضم اليهودي والبروليتاري والمرأة والانسان الاسود والمستعمر ، بل انه يقول ان دراسة شروط اضطهاد اليهودي هي التي قادته لدراسة كل اشكال الاضطهاد في العالم وفي التاريخ · كتب في جملة مواضيع · في الرواية «آجار » و « العقرب » و « الصحراء » · في مقولة الانسان المضطهد « صورة المستعمر » الذي كتب مقدمته سارتر ، و « صورة اليهودي » و « تحرير اليهودي »و « الانسان المقموع » و « عرب ويهود » · كما كتب « انطولوجيا الادب الغربي » و « الانسان الفرنسي والعنصرية » و « عودة الارض » · وآخر كتبه « الارض الداخلية » · يعمل البير ميمي استاذا في جامعة باريس ومستشارا ثقافيا لدى ماسبيرو والمطبوعات الجامعية الفرنسية P.U.F. ويعتبر اكثر كتاب الحركة الصهيونية غزارة وشهرة ، ولا يقتصر نشاطه على فرنسا بل يشمل كل بلدان اوربا الغربية· وترجمت كتبه الى لغات عدة ·

يتملك البير ميمي تاريخ اليهود واديهم و « تاريخ اللاسامية » ويتسم بمعرفة واسعة للتاريخ العربي والادب العربي · لذلك يعتبره الصهاينة اكثر منظريهم قدرة على الاقناع ومعرفة « للوقائع » ·

وسنرى الآن جملة اطروحات ٠١ ميمي ضمن اطار بحثنا المحكوم بالصراع الفلسطيني ـ العربي / الاسرائيلي ـ الصهيوني وهي ما هو : اليهودي ، اليهودي العربي ، الصهيوني ، اليساري الصهيوني ، وان كان منطق ميمي يرى في اليساري رديفا للصهيوني او يعتبر الصهيوني الحقيقي يساريا بالضرورة ·

اليهودي : ينطلق ميمي من تجربته كيهودي ، كفرد عاش مضطهدا · ثم يعكس تجربته على « الشعب اليهودي » مستبطنا في الوقت نفسه تجربة هذا « الشعب »· اي يعبر عن ما يسميه كارل يونج « بالوعي الجمعي » · بيدأ من حياته الخاصة والتي يراها تعبيرا نمطيا عن حياة اليهودي النمطي ، فهو كمضطهد يعيش الاضطهاد العام لليهودي ، اذ ان كل يهودي مضطهد بالضرورة ، اي انه بالتعبير عن تجربته يعبر عن التجربة الجمعية لليهود ، يستعيد التاريخ كيهودي ، يراه من خلال ذاته وعالمه الخاص فيتراجع التاريخ وقوانينه الموضوعية ولا يتبقى منه الا فراغ زماني يدور فيه اليهودي واللايهودي · بحيث يمكن الحديث عن اسطورة اليهودي واسطورة اللايهودي في اضطهاده لليهودي وميثولوجيا الشرط